المرأة الجزائرية في المجال العام الافتراضي

دراسة تحليلية لآليات ظهور ومشاركة المرأة في النقاش العام الافتراضي عبر الفيسبوك

Algerian woman in the virtual public sphere

An analytical study of the mechanisms of appearance and participation of woman in the virtual public discussion through Facebook

أ. التالية بوشنافة [1*]، أ.د . حفصة جرادي [2]

[1] مخبر الصحة النفسية جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر).

[2] جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر) .

تاريخ الاستلام : 11 ديسمبر 2019 ؛ **تاريخ المراجعة :** 17 ماي 2020 ؛ **تاريخ القبول :** 08 جويلية 2020

ملخص:

سعت هذه الدراسة الاستطلاعية إلى الكشف عن آليات ظهور و مشاركة المرأة الجزائرية في النقاش العام الافتراضي عبر صفحات الفيسبوك، الذي أتاح مجموعة من الديناميات التواصلية تسهل للمرأة الولوج إلى المجال العام الافتراضي.

ومن خلال رصد و تحليل تفاعلات المستخدمات مع مضامين صفحة الفيسبوك محل الدراسة والوقوف عند طبيعة الحجج التي وظفتها المرأة في تعليقاتها ،توصلنا إلى رغم أن الفيسبوك شكل منفذ رمزي و بديل للمرأة الجزائرية للاندماج في المجال العام الافتراضي، بالتخفي وراء أسماء مستعارة و صور تعبيرية تضمن لها التعبير عن آراءها بحرية، وتتجاوز بها الأطر القيمية التي تحدد مجالات ظهورها، إلا أن تفاعلها مع قضايا الشأن العام يبقى ضعيفا لا يتعدى التفاعل بالإعجاب .

الكلمات المفتاحية: مجال عام ؛ مجال عام افتراضي؛ مواقع الشبكات الاجتماعية؛ موقع الفيسبوك ؛ نوع الاجتماعي.

Abstract:

This exploratory study aims to find out the mechanisms of appearance and participation of the Algerian woman in the virtual public discussion through Facebook pages, which provided a set of communicative dynamics allowing the woman to log into the virtual public sphere

Through the observations and analyzes of interactions of female users with the contents of Facebook pages subject of this study, and tackling the nature of arguments employed by woman in her comments, we concluded that in spite of the fact that Facebook represents a symbolic and alternative window for Algerian woman to get into the virtual public sphere by hiding behind nicknames and expressive photos and allowing her to express her opinions freely and going beyond the value frames which limit her fields of appearance, however her interaction with the public issues and matters remain negligible and is no more than an appreciation and admiration.

Keywords: public sphere; virtual public sphere; social networks sites; Facebook site; gender.

* Corresponding author: e-mail: t.bouchenafa@lagh-univ.dz.

1- مقدمة :

أدى ظهور الجيل الثاني للانترنيت web2.0 إلى تغيير ملامح البيئة الاتصالية بانبلاج وسائط اتصالية جديدة محملة بمكانيزمات تواصلية، تجاوزت هرمية الاتصال المبنية على أحادية مصدر الرسالة وفلتر حارس البوابة، وتأسست على التفاعلية كسمة أساسية تطبع نشاطات المستخدمين الذين تحولوا من مجرد متصفحين لمواقع شبكة الانترنيت إلى منتجين لمضامين يتبادلونها في مواقع مخصوصة، ويعبرون من خلالها عن عوالمهم الذاتية والاجتماعية ويتناقشون في مختلف القضايا التي تشغلهم.

فالمحتفين بالتكنولوجيا تمثلوا هذه الوسائط الجديدة كأدوات لتفعيل آليات الديمقراطية، من خلال توسيع فرص الأفراد في الحصول على المعلومات و البيانات، والتعبير عن آراءهم بدون تلك القيود التي تفرضها النظم السياسية والإعلامية، وتضمن لهم الدخول المنصف للمجال العام دون إقصاء أي فئة أو جماعة.

وتعتبر مواقع الشبكات الاجتماعية كإحدى أهم الأنساق التواصلية الانترنتية، التي تعاظم استخدامها من قبل الأفراد و المؤسسات في الجزائر، بالنظر إلى خصائصها التقنية وسهولة استخدامها،خاصة موقع الفيسبوك الذي شكل أداة للترفيه وتعزيز الرأسمال الاجتماعي للعديد من الشرائح الاجتماعية، وتجاوز هذه الوظيفة إلى تأسيس فضاء يحتضن النقاش العام وإشهار الأفكار والآراء ، والمواقف السياسية حول مختلف القضايا العامة، ومفتوح لدخول جميع الذوات الاجتماعية والفئات المهمشة للمناقشة وطرح وجهات نظرهم حول ما يتم تداوله،كما أعطى للمرأة جرأة لا مثيل لها لتناول الكلمة والتعبير عن رأيها والخوض في القضايا ذات الشأن العام التي كانت في الماضي حكرا على الرجل الذي يدخل بامتيازات سلطوية للفضاء المادي.

إشكالية الدراسة:

استطاعت أدوات التشبيك الاجتماعي facebook،twitter،linkdin،...وغيرها بما تمتلكه من خصائص تقنية ووفرة اتصالية استيلاد نمط جديد من الاتصال و التواصل، التفاعل و التشارك أعاد تشكيل العلاقات الاجتماعية والمنظومات الرمزية ، والسوسيوثقافية التي هيكلت البناء الاجتماعي للدول الانتقالية، ضمن سياق/مجتمع افتراضي حيث أسال الحدود الجغرافية والزمانية متيحا للمستخدمين إمكانية بناء فضاءات تشاركية تداولية يتقاسمون فيها المكان و الزمان، الأفكار و المعلومات حول ما يهمهم من قضايا اجتماعية ، اقتصادية ،سياسية ،ثقافية،... بعيدا عن أي إكراهات (المكانة الاجتماعية، / النوع الاجتماعي) واعتبرها بعض الباحثين الفضاءات الأمثل لتجسيد المجال العام و البعض الاخر رأى في مواقع الشبكات الاجتماعية فضاء بديلا للفئات الاجتماعية المهمشة و للمرأة التي قيّد المجال العام الفيزيقي مشاركتها ،وأغفلها المجال العام الهبرماسي تنظيريا.

أوجدت المرأة الجزائرية في صفحات موقع الفيسبوك المنفذ الرمزي و البديل الذي سمح لها بالخوض في تجارب اتصالية جديدة مكنتها من الولوج إلى فضاءات النقاش العام كذات اجتماعية فاعلة تناقش قضايا الاهتمام العامة و ترافع عن مواقفها إلى جانب الرجل منتزعة بذلك حق الاعتراف بها و متخطية الصور النمطية المتركبة حول الترتيبات الجندرية التي سوقت لها كثيرا الميديا التقليدية،ومن هنا تتأتي هذه الدراسة لترصد آليات ظهور المرأة في المجال العام السيبري من خلال طرح الإشكالية الآتية:ماهي آليات ظهور المرأة الجزائرية في المجال العام الافتراضي؟ و انبثق عن هذه الاشكالية التساؤلات الآتية:

- كيف تتفاعل المرأة الجزائرية مع قضايا الشأن العام التي تطرح على صفحات الفيسبوك؟
- ماهي الحجج التي توظفها في مناقشتها لقضايا الشأن العام التي تطرحها صفحة الفيسبوك؟
- هل الفيسبوك مكن المرأة الجزائرية من الظهور بهويتها الحقيقية في المجال العام الافتراضي أم أنه يتيح لها آليات للتخفي وراء هويات افتراضية بأسماء مستعارة و صور تعبيرية تمكنها من التحرك في المجال العام دون إكراهات اجتماعية؟

اعتمدت هذه الدراسة الاستطلاعية على منهجية مركبة مستلهمة من دراسة الصادق الحمامي "المرأة العربية في النقاش الافتراضي " مؤسسة على مقاربة كمية كيفية، تجلت المقاربة الكمية في إحصاء/رصد مؤشرات مشاركة المرأة وتفاعلها حول المضامين المنشورة على صفحات الفيسبوك (الإعجاب-LIKE،التعليق comment ،المشاركة SHARE-) ومقارنتها بمشاركة المستخدمين الرجال.

أما المقاربة الكيفية: فتمثلت في اعتماد شبكة تحليل لنصوص المشاركات المنشورة في شكل تعليقات على المضامين(الإدراجات) في صفحة الفيسبوك كما يلي:

1. كيف تتفاعل المرأة مع المنشورات(الإدراجات):نسبة التعليقات،الإعجاب،المشاركة.
2. أشكال ظهور المرأة في النقاش العام الافتراضي: اسم حقيقي،اسم مستعار،صورة تعبيرية،صورة حقيقية.
3. طبيعة الحجج التي توظفها المرأة في التعليقات: حجج عقلية،حجج دينية، ،التهجم،السب،الشتم،الشكر والاعتذار، تعليقات خارج الموضوع.
4. الوسائط التي تستعملها المرأة في التعليقات: صورة، نص، فيديو، أيقونة، مزيج صورة+نص

وقد اعتمدنا على الملاحظة كأداة بحث أساسية وتعني "مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كثب في إطارها المتميز ووفق ظروفها الطبيعية، حيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات وتفاعلات المبحوثين." (بن مرسلي، 2010، صفحة 205)ومكنتنا هذه الأداة من جمع البيانات الخاصة بصفحة وكيليكس و أخبار البيّض محل الدراسة و كذا ملاحظة تفاعلات المستخدمين و المستخدمات المتمثلة أساسا في التعليق، الإعجاب، والمشاركة .

مجتمع و عينة الدراسة:

تعد صفحات الفيسبوك الجزائرية التي تهتم بقضايا الشأن العام مجتمع لدراستنا ،وبالنظر إلى صعوبة تحليل كل هذه الصفحات نظرا لظروف البحث ومحدوديته قمنا باختيار عينة قصدية، والتي يقوم فيها الباحث "باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات و بيانات" (بن مرسلي، 2010، صفحة 197). وتمثلت عينة دراستنا في **صفحة وكيليكس وأخبار البيّض** للاعتبارات الآتية:

- باعتباره الصفحة الأكثر شعبية وهي عامة و مفتوحة لكل المستخدمين و المستخدمات دون شروط أو قيود حيث بلغ عدد المشتركين فيها 71.875مشترك و متابع بتاريخ 2019/04/05.
- الصفحة مفتوحة ومتنوعة على كل أنواع المضامين التي تعبر عن الشأن العام الوطني و المحلي تضع شروط النقاش البناء المبني على الأخلاقيات كمبادئ لنشر التعليقات، و بذلك اعتبرناها كصفحة تشكل مجالا عاما افتراضيا.

وتضمنت عينة دراستنا 67 ادراج أو منشور يتمحور حول ما يجري بالساحة السياسية في الجزائر خلال الفترة الممتدة من 2019/03/01 إلى 2019/03/31.

الدراسات السابقة:

1- دراسة المرأة العربية في النقاش الافتراضي (دراسة في تمثلات المرأة في صفحات الميديا التقليدية في الفيسبوك (الحمامي و براوي، المرأة العربية في النقاش الافتراضي-دراسة في تمثلات المرأة في صفحات الميديا التقليدية في الفيسبوك، 2015) :تناولت هذه الدراسة مقاربة أشكال تفاعل مستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية من الجنسين مع مضامين الميديا التقليدية المتصلة بمسألة المرأة، منطلقة من اشكالية كيف يتفاعل المستخدمون نساء و رجالا مع مضامين تنشرها وسائل الإعلام التقليدية على صفحات الفيسبوك الخاصة بها، وما الذي يوحي به هذا التفاعل من تمثلات للمرأة موضوع الإنتاج الإعلامي والمرأة المشاركة في التعليقات عليه،واعتمد الباحث على منهجية مركبة من مقاربة كمية في رصده لنسب مشاركة المستخدمين وتفاعلاتهم (التعليقات، الإعجاب، المشاركة) حول المضامين المتعلقة بالمرأة، ومقاربة كيفية في تحليل نصوص المشاركين في شكل تعليقات على المقالات ،وهذا لدراسة عينة قصدية متكونة من 130ادراج من صفحات 13 وسيلة إعلامية تقليدية على الفيسبوك ،ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

- ينخرط المستخدمون الرجال أكثر من المستخدمات النساء في التفاعل حول التقارير الخاصة بالمرأة، ويجسد هذا التفاوت هوة رقمية تفصل النساء عن الرجال ولها تأثيرات جلية على انخراط النساء في صفحات الميديا على الفيسبوك باعتبارها فضاء عموميا افتراضيا.

- اهتمام الرجال بقضايا المرأة يتجسد أحيانا كثيرة في شكل تهكم و استهزاء وشتم، وهذا يؤدي إلى إحجام النساء عن المشاركة في فضاءات تتسم حسب الدراسة بالاتصال العدائي و العنف اللفظي.

النساء يظهرن في فضاء التفاعل بأسماء مستعارة مخصوصة تحيل على ورود، مناطق جغرافية ويضعف استخدم الاسماء ذات الصبغة الانجابية.

2- دراسة الحضور الرقمي للمرأة الجزائرية عبر الفضاءات الافتراضية(دراسة تحليلية لقضايا المرأة عبر الفيسبوك) (تومي ويسعد، 2017، الصفحات 119-132): حاولت هذه الدراسة البحث في إشكالية التمثلات الرقمية للمرأة الجزائرية عبر الفضاءات الافتراضية من خلال استكشاف جدوى وأهداف تواجد المرأة بصفتها مستعملة للفضاء الرقمي، ورصد اهتماماتها ودوافع وجودها . واستعانت الباحثتان بأداة تحليل المضمون لتحليل 28 منشورا نشر على صفحة المرأة الجزائرية على الفيسبوك، كعينة قصدية خلال الفترة الممتدة من 18جانفي إلى 18 فيفري 2017 وخلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- استغلت المرأة الجزائرية الفضاءات الرقمية فأوجدت لها مساحات كبيرة للتعبير عن أرائها وانشغالاتها حول قضايا اهتمامها، لكن استغلالها لتلك المجالات ظل يقتصر على عدد من الموضوعات الخاصة جدا، والمتعلقة بحياتها اليومية في الجانب الاجتماعي بين الزوج والأولاد والأسرة والجمال والزينة، ولم تبرز اهتمامات خارج هذا الإطار إلا ما ندر.

- وظفت المرأة الجزائرية الفيسبوك من أجل تخفيف ضغوط الحياة، والتنفيس عن طريق التنكيت في منشورات تضفي على المستخدمات نوعا من التسلية والترفيه.

- تعتمد صفحة المرأة الجزائرية على مختلف الوسائط لعرض مضامينها للنساء الجزائريات مستخدمات الفيسبوك، غير أنها تميل إلى عرضها عن طريق المزيج، أي تلك الوسائط التي تجمع بين النص المكتوب والصور.

3- دراسة المرأة في ظل بيئة الواقع الافتراضي (عبد الأمير، رافد، و بديع القدو، 2016، الصفحات 1230-1235):دراسة ميدانية قامت فيها الباحثات باستقصاء أراء100طالبة من جامعة بغداد كلية التربية للبنات، حول استخدام المرأة للواقع الافتراضي، وتوصلن إلى النتائج الآتية:

- 82% من عينة الدراسة يستخدمن تكنولوجيا الواقع الافتراضي بدافع ثقافي للبحث عن أخر التطورات التكنولوجيا و المعلومات الثقافية، لأغراض الدراسة ولأغراض أخرى.

- 81 % يستخدمن تكنولوجيا الواقع الافتراضي بسبب وقت الفراغ.

- 85% يستخدمن تطبيقات الواقع الافتراضي بسبب الدافع الاجتماعي.

- 55% يستخدمن تطبيقات الواقع الافتراضي بسبب الدافع العاطفي.

3- دراسة صورة المرأة العربية في الإعلام الجديد بين الواقع و المواقع(حالة اليوتيوب) (بوزيان، 2014، الصفحات 35-50): دراسة وصفية تحليلية ،اعتمدت على أداة تحليل المضمون لتحليل 120 فيديو منشور بموقع اليوتيوب حول المرأة العربية ،بالاعتماد على اللغة العربية، الفرنسية و الإنجليزية في عملية البحث على موقع اليوتيوب، وانتقاء الفيديوهات التي تتحدث عن المرأة العربية ،ومن أهم النتائج التي توصلت إليها:

- جل الفيديوهات المنشورة محل الدراسة تطرقت إلى واقع المرأة العربية و حقوقها، نمط معيشتها وركزت في مرات أخرى على جمالها و نشاطاتها الجمعوية و أساءت لها في أحيان أخر.

- الصورة التي عكستها الفيديوهات قدمت المرأة كضحية مهضومة الحقوق، وضعيفة في مجتمع ذكوري.

- مواقع الأنترنيت في نشرها للمواد لا تراعي و لا تعكس ماهو موجود في الواقع، فصورة المرأة في الواقع ليس نفسها التي تعكسها المواقع.

تحديد المفاهيم الاجرائية:

مفهوم مواقع الشبكات الاجتماعية:

تشكل مواقع الشبكات الاجتماعية جزءا من الميديا الاجتماعية .وهي حسب قاموس أكسفورد للميديا والاتصال نوع من المواقع يتيح للأفراد إنشاء ملمح شخصي personal profile ،يصلهم بمعارفهم المتواجدين على الشبكة (الحمامي و براوي، المرأة العربية في النقاش الافتراضي-دراسة في تمثلات المرأة في صفحات الميديا التقليدية في الفيسبوك، 2015، صفحة 41) وتعرفها Danah M.Boyd و Nicole b. Ellison بأنها "مواقع ترتكز على تكنولوجيا الويب تسمح للأفراد بإنشاء ملمح عام أو شبه عام في إطار نظام محدد ،وتتيح بناء شبكة من العلاقات والإطلاع على شبكة علاقات الآخرين ،وأهم خاصية تتفرد بها هذه المواقع أنها لا تتيح للأفراد بناء علاقات جديدة مع الغرباء فحسب، بل تمكن المستخدمين من إدارة علاقاتهم الاجتماعية السابقة و ابرازها (Boyd & Ellison, 2008, p. 211)..

يحيل مفهوم مواقع الشبكات الاجتماعية إلى وجود تداخل بين شبكة العلاقات الاجتماعية التي تشكل المجتمع الواقعي والعدة التكنولوجية وفي هذا الصدد نجد الباحثين الفرانكفونيين يوظفون مفهوم الشبكات الالكترونية الاجتماعيةRSN-les réseaux sociaux numérique ،ويعكس هذا المصطلح منطلقا نظريا صريحا يؤكد على تفاعل البعدين السوسيولوجي والتقني في مركب واحد ،لأن هذه المواقع ليست رقمية محضة ولا اجتماعية محضة على حد قول الباحث الصادق الحمامي.

تعريف موقع الفايسبوك:

تعرفه موسوعة Webopedia بأنه أحد مواقع الشبكات الاجتماعية الأكثر شهرة ، يربط الأفراد بزملائهم في العمل و الدراسة و معارفهم أو أفراد جدد في محيطهم. و يستخدم الأفراد شبكة الفيسبوك للتواصل مع الأصدقاء ونشر الصور و الفيديوهات ،ومشاركة الروابط وتبادل المستجدات، و يمكن لمستخدمي الفيسبوك الاطلاع على الملفات الشخصية لأصدقائهم ومتابعة ما ينشرون(Beal, 2018)

المجال العام:

يعرفه **يورغن هابرماس** (Jürgen Habermas) في كتابه **التحول الهيكلي للمجال العام تحقيق في مقولة المجتمع البرجوازي**"ساحة تتمتع بالاستقلال الذاتي عن الحكومة و عن القوى الاقتصادية ، مكرس للتداول و النقاش المنطقي من السهل الوصول إليه ،مفتوح لكل المواطنين. وفي المجال العام يتم تشكيل الرأي العام".(Matacinskaite, 2011, pp. 90-91)

تعرف **حنا أرندت**(Arendt Hannah) المجال العام" بأنه فضاء التمثيل الذي يفترض حضور الجمهور الذي بإمكانه إعطاء أحكام إزاء القضايا ذات الشأن العام، من خلال عنصر التجلي والأحكام والمواقف، فإذا غاب إبداء الموقف والتفاعل يفتقد المركز الأول أي مشهد الظهور قيمته وأهميته (تومي و يسعد، 2017، الصفحات 119-132).

مفهوم المجال العام الافتراضي:

يقصد بالمجال العام الافتراضي "الفضاء الرمزي غير المادي الذي تشكل بواسطة الإعلام الجديد بمختلف تطبيقاته، بحيث يشكل فضاء للوساطة أو مجال للتواصل بين مجموعة من الأفراد، يشكلون جمهور أو جماعات افتراضية، هذه الفضاءات مفتوحة و متاحة للجميع وتضمن النفاذ الحر إلى المعلومة و مصادرها، يناقش في أحضانها المستخدمون بشكل حروعلني قضايا ذات علاقة بالشأن السياسي والاجتماعي والثقافي، أضف إلى ذلك مراقبة السلطة وحتى عرض مطالب ووجهات نظر، تداول الأفكار والآراء وتشاركها" (قدوار، 2017، صفحة 65)

مفهوم الجندر(النوع الاجتماعي):

هو "التعريف الثقافي والاجتماعي للرجل و المرأة ،و الطريقة التي تميز بها المجتمعات بينهما عبر تحديد أدوار اجتماعية مختلفة لكل منهما (أرزازي، 2017، صفحة 25) مفهوم الجندر مشتق من الكلمة الانجليزية gender و تعني النوع الاجتماعي الذي يختلف عن الجنس.

1.1- حضور المرأة الجزائرية في الفضاء الوسائطي'الميديا التقليدية'

في دراسة أجراها مرصد الإعلام في شمال إفريقيا و الشرق الأوسط(Mena Media Monitoring)في فيفري 2015 قام من خلالها بتحليل محتوى عينة من البرامج التلفزيونية والإذاعية ،وخلصت هذه الدراسة إلى أن تمثيل المرأة الجزائرية كقائم بالاتصال أو كفرد في المجتمع،أو كخبير يدلي برأيه في مختلف البرامج أو كمتحدث بناء على الخبرة الشخصية،أو معلق على الأحداث الراهنة يحتل مساحة ضيقة جدا مقارنة بتلك التي تمنح للرجل في وسائل الإعلام الجزائرية.كما أن الانتاجات الإعلامية الخاصة بالنساء تقل بحوالي 37 مرة عن تلك الخاصة بالرجال، زيادة إلى أن التركيز على النساء في

المواضيع السياسية والاقتصادية لايتجاوز10 % (Menamediamonitoring.com, 2015) في نفس المنحى أبرزت الدراسات و البحوث الأكاديمية أن الميديا التقليدية غالبا ما تروج الصور النمطية و التقليدية للمرأة (المرأة كجسد، المرأة المستضعفة،.....) ،متجاهلة أدوارها الوظيفية كفاعل سياسي و اجتماعي في الفضاءين الوسائطي والفيزيقي.

فحضور المرأة الجزائرية في الفضاء الوسائطي كفاعل و موجه للمسائل السياسية الاجتماعية، يخضع للمرجعية الرمزية و الثقافية التي تحتكم إليها الأنساق الاجتماعية، بما فيها النسق الإعلامي الذي لم يستطع من خلال وسائطه المتعددة تصحيح هذه المرجعية و التمثلات السائدة في المجتمع الجزائري حول المرأة،بل سعت أغلبها إلى إعادة إنتاجها وترسيخها من خلال تسويقها لصورة لا تعكس بتاتا المكانة الحقيقية التي أضحت تحتلها المرأة الجزائرية داخل مجتمعها، وتعددية الأدوار المهنية والأسرية والاجتماعية التي تضطلع بها (بن عمرة، دور الوسائط الاتصالية الجديدة في تشكيل الفضاءات العمومية الهامشية النسائية داخل الحيز الافتراضي-أطروحة دكتوراه الطور الثالث-، 2018، صفحة 141)

2.1- مواقع الشبكات الاجتماعية كمجال عام افتراضي:

بدأ المجال العام في القرن الثامن عشر ميلادي على شكل نوادي و صالونات و مقاهي و منتديات خاصة، يرتادها النخبة من البرجوازيين وأصحاب الأفكار المستنيرة، لمناقشة القضايا العامة وإثارة المسائل السياسية (فني، تحولات الفضاء العمومي و آليات السيطرة، 2019) ،وبعدها تحول المجال العام بظهور وسائل الإعلام الجماهيرية، واستبدلت التفاعلات الشخصية بنموذج أحادي الاتجاه، اعتمد الأفراد على الوسائل الإذاعية بدلا من المشاركة في المنظمات المجتمعية العامة. وبتطور و سائل الاتصال و ظهور شبكة الانترنيت برز على الساحة مجالا عاما، جعل الأفراد يصلون بشكل مباشر لمنتدى عالمي يمكنهم من التعبير الحر، و المناقشة المفتوحة دون وساطة أو رقابة (المهدي، 2018)

ومثلت مواقع الشبكات الاجتماعية لشريحة واسعة من المستخدمين مصدرا أساسيا للنفاذ إلى الأخبار والمعلومات، اذ يتم الاعتماد عليها لمعرفة ما يجري من أحداث أو متابعة قضية ما.فمن خلال تعليقات المستخدمين و نقاشاتهم والروابط التي يدرجونها على صفحاتهم سواء على الفيسبوك أو التويتر يمكن رصد أهم المسائل الآنية محط الاهتمام والمتابعة . فالإنتاج الالكتروني لهؤلاء المستخدمين يعكس الواقع بمختلف جوانبه السياسية، الاجتماعية، الثقافية (البراج، كلاس، نادر، يوسف، جابر، وكليب، 2017، صفحة 320) وبهذا تجاوزت استخدامات هذه الشبكات وظيفة الاتصال الشخصي أو التشبيك الاجتماعي لتصبح مكونات كاملة للفضاء العام الرقمي (Rieder & Smyrnaiosm, 2012, p. 107)، يتصرف فيه الأفراد بحرية فائقة داخل هويات مستعارة تجنبهم تبعات الأقوال و الأفكار الخصوصية الصادرة عنهم (الحيدري، 2011، صفحة 98)،هذا الفضاء التواصلي اللامركزي تشكل تقنيا وفق هندسة لا خطية ،تسمح بمنح ما يجري بداخلها بعدا ميدياتيكيا في كل الاتجاهات ،وهو الشرط المطلوب لوجود المجال العمومي والمشار إليه في معنى الإعلان حسب المفهوم الكانطي للكلمة، وتشكل اجتماعيا على نحو تمارس فيه جدلية الاختلاف بحرية تامة، فوجود هذين الشرطين شرط الإعلان و شرط وجود حرية التعبير لتحقيق التداوت و إنتاج المعنى كفيل بأن يسمح بالحديث عن المجال العمومي في الفضاء السيبري ،وتبقى المسألة الأخلاقية التي هي من أبرز مقومات المجال العمومي مسألة نقاشية لاعتبار هذا الوسط الجديد مجالا تواصليا مركبا، تملي فيه التقنية إرادتها على مستويات التفاعل و التبادل السارية بديناميكية سريعة (الحيدري، 2011، صفحة 99).

توفر الفضاءات السيبرانية الكثير من الآليات التفاعلية لإذكاء النقاشات العمومية، و تعزيز مشاركة الجمهور العام على الخوض فيها بطريقة فاعلة، كما أنها توفر إمكانات التعليق و التدوين و الكتابة و النقد و التعبير ،وتعد هذه الفضاءات المضمار الوحيد الذي يفرض اكراهات أقل في الوصول إليه.فالولوج إلى هذا الفضاء العمومي الجديد هو أكثريسر و تكلفة من الفضاءات التي تسهم وسائط الإعلام الكلاسيكية في انبلاج ديناميا تها (بن عمرة، الفضاء العمومي و الحيز السيبراني المسارات السوسيو تقنية للإستعاب ة التشظي، 2018، صفحة 226) وترتيبا على ما سبق يتميز المجال العام الافتراضي بمجموعة من الخصائص ،يلتقي في بعضها مع المجال العام الهبرماسي ويختلف في أخرى :

- **إعادة تشكيل الحدود بين الخاص والعام:** ظهر في المجال العام الافتراضي أشكال جديدة من الظهور الإعلامي أتاحت بروز الأفراد المغمورين و عوالمهم الذاتية وفق أشكال مختلفة، ومثلت منصات التواصل الاجتماعي فضاءات لبناء الهوية الفردية ولاستعراض الذات في المجال العام ،ونافذة يطل من خلالها الأفراد على عوالم الآخرين من خلال عدة آليات كالصور الذاتية التي ينشرها المستخدمون على صفحاتهم الشخصية أو من خلال سرد حياتهم الفردية (الحمامي، الميديا الجديدة و المجال العمومي-الاحياء و الانبعاث-، 2011، صفحة 21)فأصبحت القضايا الخاصة مرئية و حاضرة في النقاش باعتبارها عمومية (لعياضي، 2017، صفحة 05) .

- **أشكال جديدة من الفعل الاجتماعي:** أفرزت منصات التدوين و التواصل الاجتماعي النشر الذاتي في السياق العالمي و العربي فضاءات بديلة و تفاعلية تحتضن جماعات افتراضية، تكونت حول مشاغل مشتركة : سياسية،اجتماعية ،... واحتضنت هذه الفضاءات في المجال السياسي أشكال من المداولات والنقاش ذات علاقة وطيدة بالشأن العام، وسمحت للنخب السياسية المهمشة بتجاوز آليات تغيبها من المجال العام التقليدي،ولا تشتغل بالضرورة وفق النموذج الهبرماسي العقلاني (الحمامي، الميديا الجديدة و المجال العمومي-الاحياء و الانبعاث-، 2011، صفحة 22)

- **جماليات جديدة :** ففي المجال العام الافتراضي تتجلى العوالم الذاتية و الآراء و الأفكار ذات العلاقة بالشأن العام ،وتتشكل هذه الجماليات الهجينة من أنماط تعبيرية متعددة(الصور،الفيديوهات ،الرموز، الأيقونات،النصوص) (الحمامي، الميديا الجديدة و المجال العمومي-الاحياء و الانبعاث-، 2011، صفحة 22)

- **نخب جديدة:** تشكلت في الفضاءات الالكترونية نخب هجينة تتكون من المدونين ومشرفي الصفحات في الفيسبوك و منتديات النقاش، أو فنانين ينشطون على الشبكة وجدوا فيها وسيلة لتوزيع إبداعاتهم بالإضافة إلى النخب التقليدية (الحمامي، الميديا الجديدة و المجال العمومي-الاحياء و الانبعاث-، 2011، صفحة 22)

3.1- موقع الفيسبوك كمجال عام افتراضي يعزز ظهور المرأة الجزائرية:

يعتبر الفيسبوك من أشهر أدوات التشبيك و أكثرها استخداما لدى الفئات النسائية في الجزائر فحسب إحصائيات سنة 2018 (digital in 2018 in northern africa, 2018) بلغت نسبة المستخدمات لشبكة الفيسبوك 39% من مجموع 21 مليون مستخدم للموقع ، بالنظر لخصائصه التي توفر للمستخدمات الولوج بسهولة وبوسائط متاحة لديهن .

.شكل 01 إحصائيات حول تحليل استخدام الفيسبوك في الجزائر لسنة 2018

المصدر: https://fr.slideshare.net/wearesocial/digital-in-2018-in-northern-africa

واستخدام المرأة الجزائرية للفيسبوك "لا يخرج عن السياقات الاجتماعية والثقافية للمجتمع ،فالعلاقة التي تربط المرأة بالتكنولوجيا الاتصالية الجديدة هي علاقة تملّك ديناميكية ، بحيث تُكيّف استخدامها لهذه التكنولوجيا وفقا لاحتياجاتها و متطلباتها و سياقاتها الاجتماعية" (Brouwer, 2006, p. 03) وهنا نشير إلى قلة إن لم نقل ندرة الدراسات و الأبحاث الإمبريقية المتعلقة بدراسة استخدامات المرأة الجزائرية للميديا الاجتماعية بصفة عامة و الفيسبوك على وجه التحديد ،وقد اعتمدنا على بعض الأبحاث التي أشارت إلى بعض أنواع استخدامات المرأة الجزائرية لشبكة الفيسبوك، فدراسة الدكتورتين تومي فضيلة ويسعد زهية خلصت إلى أن المرأة الجزائرية تستخدم الفيسبوك للاندماج في مجموعات نسائية تتقاسم مع أعضاءها الاهتمامات المشتركة حول القضايا المتعلقة بالجانب الاجتماعي من حياتها: موضوعات خاصة بالجمال ،الزينة ، الأسرة ،الأولاد ، الزواج الخطبة ، وغيرها من المواضيع ،كما توظف المرأة الجزائرية الفيسبوك أيضا حسب نفس الدراسة من أجل تخفيف ضغوط الحياة و التنفيس عن طريق التنكيت في منشورات تضفي على المستخدمات نوع من التسلية والترفية، إضافة إلى أن الفيسبوك كشف عن عالم المرأة المعقد والمختلف (المرأة الجسد الفاتن ،الجمال الباهر) الذي يتطلع الرجل المستخدم للظفر بها والتعرف إليها لتحقيق مآرب عدة، وتلجأ الكثيرات من المستخدمات للعب على هذا الوتر لتكوين أكبر عدد من الأصدقاء.

بينت نتائج هذه الدراسة أن المرأة الجزائرية تستحضر الصبغة الجندرية في استخداماتها لشبكة الفيسبوك. فيما توصل الباحث بن عمرة بلقاسم في دراسته "دور الوسائط الاتصالية الجديدة في تشكيل الفضاءات العمومية الهامشية النسائية داخل الحيز الافتراضي" أن الشرائح النسائية في الجزائر أتاح لهن الفيسبوك عموما و المجموعات الفيسبوكية خصوصا حيزا مفتوحا و مرنا، مكنهّن من الولوج و الحركية داخل هذا الفضاء من دون إكراهات ، كما وفر لهن مساحات نقدية واسعة مكنتهن من إنتاج و تداول المضامين النقدية و التفاعل معها ضمن منحى دائري، دون تدخل أو وساطة أو حجب مستنبتين مجالا عموميا هامشيا.

- الجـانب التطبيقـي للدراســة:

1- آليات مشاركة المرأة الجزائرية في النقاش العام الافتراضي ومقارنتها بمشارك الرجل:

جدول1: مشاركة المرأة الجزائرية في النقاش العام الافتراضي حسب النوع الاجتماعي و أدوات المشاركة(إعجاب،تعليق،مشاركة)

إعجاب (like)				تعليق(commente)				مشاركة(share)			
نساء		رجال		نساء		رجال		نساء		رجال	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
2850	23.12	**9474**	76.87	**774**	16.5	**3916**	83.49	**74**	6.58	**1049**	93.41

المصدر: الجدول من إعداد الباحثتين بناء على شبكة التحليل المعتمدة في الدراسة.

يبين الجدول 1 مشاركة المرأة الجزائرية في النقاش العام الافتراضي باستخدام أدوات المشاركة التي يتيحها موقع الفيسبوك مقارنة بمشاركة المستخدم الرجل الذي ينخرط في النقاش الافتراضي أكثر من المرأة خاصة في التعليق و مشاركة المواضيع المطروحة على الصفحة ،و التي كانت في مجملها مواضيع سياسية تدور حول الحراك الشعبي بالجزائر الذي بدأ في2019/02/22 ،حيث نلاحظ أن المستخدمات يكتفين في النقاش الافتراضي بالإعجاب و يتراجعن عن الإدلاء بأرائهن و مناقشة قضايا الشأن العام أو مشاركتها في صفحاتهن مع قائمة أصدقائهن. تبين نتائج هذا الجدول أن المستخدمات يحجمن عن الظهور في نقاش قضايا الشأن العام عن طريق التعليق، ويكتفين بالإعجاب بنسبة كبيرة ،مايؤكد أن المرأة لا تزال تنشط وفق المعايير السوسيوثقافية التي تجعل قضايا المجال العام من اختصاص الرجال و تحصر حركية المرأة في المجال الخاص.

2- أشكال ظهور المرأة الجزائرية في المجال العام الافتراضي:

الجدول2: أشكال ظهور المرأة الجزائرية في المجال العام الافتراضي عبر مؤشرات(اسم حقيقي اسم مستعار صورة حقيقة، صورة تعبيرية):

اسم مستعار	اسم حقيقي	صورة تعبيرية	صورة حقيقية
%60.78	%39.21	%99.47	%0.52

المصدر: الجدول من إعداد الباحثتين بناء على شبكة التحليل المعتمدة في الدراسة

يوضح الجدول2 أشكال ظهور المرأة في المجال العام الافتراضي عبر مؤشرات الاسم المستعار، الاسم الحقيقي، صورة تعبيرية وصورة حقيقة حيث أن 60.70% من المستخدمات النشطات على صفحة الفيسبوك محل الدراسة يفضلن الظهور بأسماء مستعارة كآلية تواصلية توفرها منصة الفيسبوك ،تسمح لهن بالمشاركة سواء بالإعجاب أو التعليق في النقاش العام بكل حرية .و39.21% يفضلن الظهور بأسمائهن الحقيقة وهي دلالة على بداية تموقع المرأة في المجال العام الافتراضي، فيما تفضل كل المستخدمات استخدام صور تعبيرية في ملمح صفحاتهن بنسبة 99.47%ماعدا 05 مستخدمات تظهر صورهن بنسبة 0.52%،ويرجع هذا إلى حساسية استعمال صورة المرأة في المجتمع الجزائري عامة و المجتمع المحلي الذي تعبر عنه عينة الدراسة والتمثلات الاجتماعية لجسد المرأة في المجال العام، أو أداة للتعبير عن حالة نفسية للمستخدمة

3 الحجج التي توظفها المرأة الجزائرية في مناقشة قضايا الشأن العام:

الجدول3: طبيعة الحجج التي توظفها المستخدمات في النقاش العام الافتراضي:

حجج عقلانية	حجج دينية	حجج ثقافية	السب، الشتم، التهكم، الهجوم	الشكر، الاعتذار	خارج الموضوع
%44.42	7.85%	%3.71	%27.28	%10.71	%6

المصدر:الجدول من إعداد الباحثتين بناء على شبكة التحليل المعتمدة في الدراسة.

يعكس الجدول 3 طبيعة الحجج التي توظفها المستخدمات في مناقشة قضايا الشأن العام على صفحة الفيسبوك ،حيث تستخدم المرأة الجزائرية في مناقشتها للقضايا المطروحة الحجج العقلية للدفاع عن وجهة نظرها بأسلوب رصين بنسبة 44.42%، وتستند إلى حجج دينية (آيات قرآنية، أحاديث نبوية) بـ 7.85%، يعكس هذا المستوى العلمي للمرأة في الجزائر، كما أنها توظف أسلوب الشتم و الهجوم و التهكم بنسبة 27.28% ،فيما اتسم أسلوب المستخدمات في حوارهن مع أعضاء الصفحة عن طريق التعليق بالاعتذار والشكر بنسبة 10.71 %.

تؤكد نتائج هذا الجدول طبيعة النقاشات الافتراضية التي يطبعها الاسلوب الهجين الذي يختلط في الحوار بالحجج العقلية و الدينية مع الشتم ،الهجوم و الاعتذار ،الشكر.

4.2 الوسائط التي تستعملها المستخدمات في النقاش العام الافتراضي:

الجدول 4: الوسائط التي تستعملها المستخدمات في التفاعل مع قضايا الشأن العام:

الكتابة	الصورة /أيقونة	صورة +كتابة
%93.15	%6.70	%0.14

المصدر: الجدول من إعداد الباحثتين بناء على شبكة التحليل المعتمدة في الدراسة.

يوضح الجدول 4 الوسائط التي تستعملها المستخدمات في التعليقات، حيث يفضلن الاتصال اللفظي عن طريق الكتابة بنسبة 93.15 % ،ثم التعليق باستخدام الصور والإيقونات بنسبة 6.70% فيما لا يزاوجن بين الصورة والكتابة إلا بنسبة 0.14%.

تبين نتائج الجدول أن المستخدمات يتفاعلن مع قضايا الشأن العام باستخدام أسلوب الكتابة لقدرته على إظهار أفكارهن وتعميق اندماجهن في المجال العام، مقارنة بالصورة أو الأيقونة التي تدخل كشكل جديد أوجدته العدة التقنية لمواقع الشبكات الاجتماعية.

- النتائج و مناقشتها:

- ينخرط الرجل المستخدم في التفاعل مع قضايا الشأن العام على صفحات الفيسبوك أكثر من المستخدمات، اللاتي يكتفين بتسجيل الإعجاب حول ما ينشر .ويمكن تفسير هذا التردد للمرأة الجزائرية عن الظهور في المجال العام الافتراضي بضعف اهتمامها بالقضايا السياسية، و التي كانت محل نقاش طيلة فترة الدراسة المتزامنة مع الجمعة الثانية من الحراك الشعبي في الجزائر، المطالب بالتغيير السياسي، لهذا كان تفاعلها بالتعليق ضعيف مقارنة

بتسجيلات الإعجاب و بتفاعل المستخدم الرجل، وهو ما يؤكد الميول الاجتماعي للمرأة الجزائرية أو حضور الصبغة الجندرية في المجال العام الافتراضي.

- بينت الدراسة أن المرأة الجزائرية تنشط في المجال العام الافتراضي باسم مستعار وصورة تعبيرية بنسبة كبيرة .وهي ديناميات تواصلية تمكن المرأة من التعبير عن أرائها ،وبناء علاقات افتراضية بعيدة عن اكراهات السياق الاجتماعي ،و خلق هوية افتراضية تعبر من خلالها عن مختلف حالاتها النفسية والاجتماعية، مايفسر تواتر بعض الأسماء التي ترمز إلى ذلك مثل: أفق مشرق، امرأة من الزمن الجميل، صاحبة السعادة ،بقايا كيان،nouvelle vie،ange souriant، كما أن استخدامها لصور تعبيرية في الملمح profile photo ترمز لهوية المرأة (صورة امرأة، امرأة وطفل، امرأة و رجل) يحيل إلى سعيها لتأكيد تواجدها في المجال العام الافتراضي إلى جانب الرجل .

- استندت المرأة المستخدمة في تعليقها على قضايا الشأن العام في صفحة الفيسبوك محل الدراسة على حجج عقلية، حجج دينية، واستخدمت أسلوب الشتم و الهجوم في تعليقها على بعض الادارجات التي كانت تدور حول بعض الشخصيات السياسية، أسلوب الشكر والاعتذار في حوارها مع المتفاعلين من المستخدمين والمستخدمات، وهذا يعكس طبيعة المناقشات الافتراضية والتي لا تستند إلى الحجج العقلية وحدها بل تمتزج فيها أساليب مختلفة تعكس تنوع الخلفيات الثقافية والعلمية للمستخدمين و الاستعمالات السوسيولوجية للتقنية.

4- الخلاصة:

بالرغم من أن موقع الفيسبوك أتاح للمرأة الجزائرية حيزا مفتوحا يمكنها من الظهور، والحصول على حضور داخل الساحة العمومية للمجال العام الافتراضي من خلال الاستثمار في الديناميات الفيسبوكية المتمثلة أساسا في الظهور باسم مستعار وصورة تعبيرية تضمن لها طرح أفكارها والإدلاء بآرائها بكل حرية ومرونة ، إلا أن مشاركتها في النقاش العام الافتراضي تبقى ضعيفة مقارنة بمشاركة المستخدم الرجل، وهو انعكاس للتراتبات الجندرية التي يقوم عليها المجتمع الجزائري ،باعتبار أن مناقشة قضايا الشأن العام من اختصاص الرجل أما المرأة فتنشط في المجالات التي تتوافق مع طبيعتها، وتدخل ضمن المجال الخاص، وعليه فالمجال العام الافتراضي في الوقت الراهن لا يضمن بالضرورة تحسين أو إعادة هيكلة البنية العلائقية داخل المجال العام الفيزيقي ،ولكنه يجعل دخول الأفراد إلى النقاش العام سهلا و مرنا و أقل تكلفة.

- المراجع:

- أرزازي محمد. (2017). جندرة الفضاء العمومي داخل المجتمع الجزائري. رسالة دكتوراه لنيل شهادة الدكتوراه في(علم الاجتماع الثقافي)،جامعة وهران ، الجزائر.

- البراج لياس ، كلاس جورج ، جوسلين نادر، يوسف حنان ، جابر راغب ، و كليب سامي. (2017). الإعلام العربي ورهانات التغيير في ظل التحولات،ط1 بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

- الحمامي الصادق، (2011).«الميديا الجديدة و المجال العمومي-الاحياء و الانبعاث»، مجلة الإذاعات العربية العدد03، ص.ص. 15-26.

- الحمامي الصادق ، و براوي سكينة. (2015).«المرأة العربية في النقاش الافتراضي-دراسة في تمثلات المرأة في صفحات الميديا التقليدية في الفيسبوك». مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث كوثر تونس،ص.ص1-180

- الحيدري عبد الله الزين. (2011). «الميديا الاجتماعية الأدوات البلاغية الجديدة للسلطة الخامسة». المجلة العربية الأوروبية لعلوم الإعلام و الاتصال .عدد خاص، ص.ص.97-108.

- المهدي أماني. (2018). المجال العام من الواقع الفعلي إلى العالم الافتراضي معايير التشكل و المعوقات. تاريخ الاسترداد 14 03, 2019، من https://democraticac.de/?p=53184

- بن مرسلي أحمد. (2010). مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال.ط4 .الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- بن عمرة بلقاسم أمين. (2018). «الفضاء العمومي و الحيز السيبراني المسارات السوسيو تقنية للإستعاب والتشظي » مجلة الدراسات الإعلامية، العدد5 ،ألمانيا:المركز الديمقراطي العربي.برلين ص.ص 217-235.

- بن عمرة بلقاسم أمين. (2018). دور الوسائط الاتصالية الجديدة في تشكيل الفضاءات العمومية الهامشية النسائية داخل الحيز الافتراضي.أطروحة دكتوراه لنيل شهادة دكتوراه الطر الثالث في (علوم الإعلام و الاتصال)،جامعة مستغانم :الجزائر.

- بوزيان نصر الدين. (2014). «صورة المرأة العربية في الإعلام الجديد بين الواقع و المواقع». مجلة العلوم الانسانية، ،المجلد أ.العدد 42، الجزائر: كلية علوم الإعلام والاتصال و السمعي البصري جامعة قسنطينة ص.ص 35-50

- عبد الأمير فرح ، رافد فرح ، و بديع القدو عفاف. (2016). «المرأة في ظل بيئة الواقع الافتراضي». مجلة كلية التربية للبنات ، المجلد 27 (4).

- فني عاشور. (بلا تاريخ). تحولات الفضاء العمومي و آليات السيطرة ،. تاريخ الاسترداد 21 04, 2019، من www.fenni.dz: www.fenni.dz

- فني عاشور. (21 04, 2019). تحولات الفضاء العمومي و آليات السيطرة. تم الاسترداد من :www.fenni.dz.net www.fenni.dz.net

- قدوار تسعديت. (جوان, 2017).«تحولات الفضاء العمومي-الإعلام الجديد كفضاء عمومي بديل». مجلة مجتمع تربية وعمل، الجزائر:جامعة مولود معمري تيزي وزو ،العدد03، ص.ص 57-72.

- تومي فضيلة ، و يسعد زهية. (2017). «الحضور الرقمي للمرأة الجزائرية عبر الفضاءات الافتراضيةدراسة تحليلية لقضايا المرأة عبر الفيسبوك». مجلة الباحث الإعلامي ، 09 (37)،العراق،جامعة بغداد، ص.ص 132-119.

- لعياضي نصر الدين، (2017). «المجال العمومي و الميديا-محاولة تفكيك علاقة ملتبسة».ورقة عمل مقدمة إلى ملتقى الفضاء العمومي و الشبكات الاجتماعية-التشظي و إعادة قراءة المفهوم، جامعة وهران 10و11أفريل 2017، وهران : قسم علوم الإعلام و الاتصال كلية العلوم الانسانية و الحضارة الاسلامية.

Beal, V. (2018). *definition of facebook.* Consulté le 04 24, 2019, sur www.webopedia.com: https://www.webopedia.com/TERM/F/Facebook_wall.html

1. Boyd, D. M., & Ellison, N. b. (2008). social network sites-definition;history,and scholarship-. *journal of computer-metiatescommunication , 13*, pp. 210-230.
2. Brouwer, L. (2006). Giving voice to dutch Moroccan girls on the internet. *Global Media journal , 5* (09), pp. 01-10.
3. *digital in 2018 in northern africa.* (2018). Consulté le 03 14, 2019, sur slideshare.net: https://fr.slideshare.net/wearsocial/digital-in-2018-northern-aferica
4. Matacinskaite, J. (2011). the internet as a public sphere(the new york times website casestudy). *communication and information* (4), pp. 90-91.
5. Rieder, B., & Smyrnaiosm, N. (2012). pluralisme et infomédiation social de l'actualité-le cas de twitter-. *la découvert réseaux* (176), pp. 88-105.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

بوشنافة التالية و جرادي حفصة (2020)، **المرأة الجزائرية في المجال العام الافتراضي - دراسة تحليلية لآليات ظهور ومشاركة المرأة في النقاش العام الافتراضي عبر الفيسبوك -** ، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، المجلد 11 (العدد 01)، الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلفة، ص.ص 46-59.